

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[59] فاطمة بنت أسد باسم أبيها فلما قدم أبو طالب سماه عليا ، ومن هاهنا يسمى أمير المؤمنين على حيدر لان حيدرة من أسماء الاسد ، وقد ذكر ذلك في شعره يوم خيبر فقال عليه السلام: انا الذى سمتنى أمي حيدرة. ويكنى أبا الحسن وأبا تراب وكانت أحب كنيته إليه لان رسول الله صلى الله عليه وآله كناه بها ، وسبب (1) ذلك أنه صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة الزهراء " ع " فقال لها: أين ابن عمك ؟ فقالت: رأيته غضبانا وخرج. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد يطلبه فوجده نائما قد الصقت الحصى بجبينه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله ينفذ الحصى عنه ويقول: قم أبا تراب قم أبا تراب. ربه رسول الله صلى الله عليه وآله فجمع الله أسباب الخير في ذلك، وذلك أن قريشا أجدبت ذات سنة وكان أبو طالب فقيرا لا مال له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه: ألا نذهب إلى أبي طالب لنخفف عنه بعض عياله فقال: نعم فذهبا إليه فقالا: جئنا لنخفف عنك فقال: إذا تركتما لى عقila فاصنعا ما شئتما وكان يحب عقila حبا شديدا فأخذ العباس جعفرأ وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا " ع " فلم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه ولم يزل على (ع) عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتى هاجر. وقد روى كثير من أئمة الحديث أنه لا خلاف في أن أول من أسلم على بن أبي طالب " ع " وانما الخلاف

_____ = ولادة ولى الله وسيد الوصيين وولى المتقين،

وأما تسميته عليا فذلك شئ سمعته فاطمة من الهاتف وهى في البيت الحرام. م ص (1) في الحديث الصحيح عن عمار بن ياسر " رض " أن النبي صلى الله عليه وآله كناه بأبي تراب في غزوة العشيرة في السنة الثانية من الهجرة أواخر جمادى الآخرة، فانه رآه نائما على التراب فقال له: اجلس أبا تراب، ثم اخبره بمن يضربه على رأسه أنظر (تاريخ الطبري) ج 2 ص 262 و (مسند احمد بن حنبل) ج 4 ص 263 و (السيرة الحلبية) ج 2 ص 135 و (تاريخ الخميس) ج 1 ص 410 و (الرياض النضرة) ج 2 ص 154. م ص _____